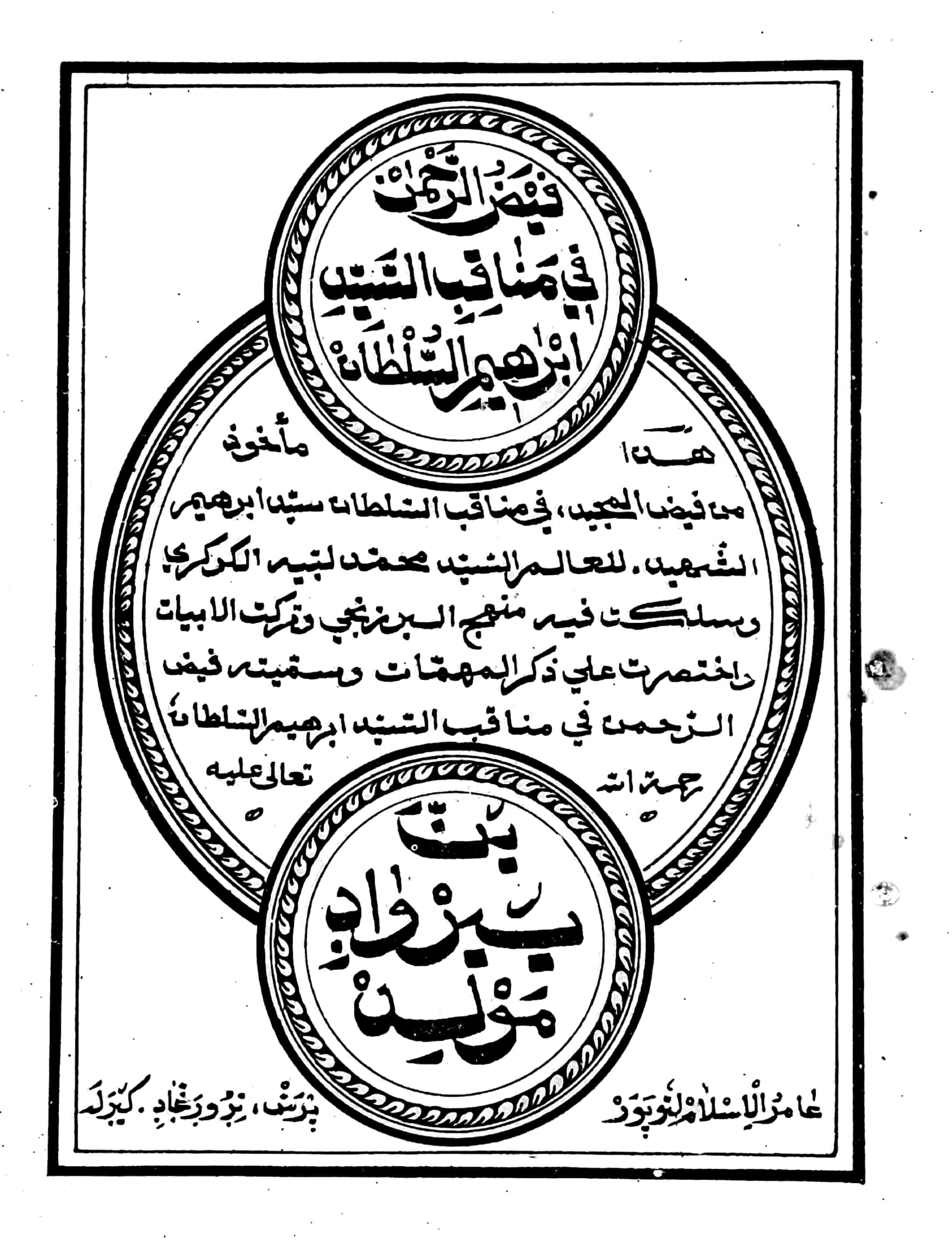


فيض الرحمن
في مناقب السيد
ابرهيم السلطان
هذا مأخوذ
من فيض المجيد، في مناقب السلطان سيد ابرهيم
الشهيد. للعالم السيد محمد لبيب الكركري
وسلكت فيه منهج البرزنجي وتركت الابيات
واختصرت علي ذكر المهمات وسميته فيض
الرحمن في مناقب السيد ابرهيم السلطان
رحمة الله تعالى عليه
بت
بيرواد
مولد
عامر الإسلام لنوبور برس، ترورنغاد. كيرله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ملأ قلوب أوليائه بمحبته واختص أرواحهم
بشهود عظمته وهيأ أسرارهم لحمل أعباء معرفته فقلوبهم
في روضات جنات معرفته يحبرون وأرواحهم في رياض ملكوته
يتنزهون وأسرارهم في بحار جبروته يسبحون فاستخرجت
أفكارهم يواقيت العلوم ونطقت ألسنتهم بجواهر الحكم
ونتائج الفهوم فسبحان من اصطفاهم لحضرته واختصهم
بمحبته ومنهم من هو الكبريت الأحمر، والياقوت الأزهر، سيد
العلوم، إكليل الرسوم، تاج الواصلين، وسراج الكاملين،
زبدة الأفاضل، وصفوة الأماثل، من رفعه الله على معاصريه
السعداء، ونصبه لكسر جوازم الأعداء، وارث علوم المرسلين
والحارث بدور اليقين، المتصرف في أكوان الرجال، المتشرف لدى
سلطان الجلال، سيف الله المسلول، أسد الله البهلول، القطب
الفرداني والغوث الصمداني مولانا أبو الطاهر المشهور
بپادشاه الفاخر، السيد المجيد، إبراهيم الشهيد، البربادي
المولد والمعدن واليثربي المسكن والموطن والبربادي

الْمَرْقَدُ وَالْمَنْقَذُ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ الْعَزِيزَ، وَعَطَّرَ قَبْرَهُ الْإِبْرِيزَ، وَالصَّلٰوةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْبَعِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَارِ، وَمَعْدِنِ الْمَعَارِفِ
وَالْأَسْرَارِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ. شِعْرٌ

إِلٰهِي يَا إِلٰهِي يَا إِلٰهِي ... رِضَاكَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَيْرَبَادِي
تَرَضَّوْا يَا أُنَاسِي كُلَّ نَادِ ... عَلَى السُّلْطَانِ عِزِّ الْبَيْرَبَادِي
نُدِبْتُمْ بِالتَّرَضِّي عِنْدَ ذِكْرِ ... أَسَامِي الْفُضَلَا كَالْبَيْرَبَادِ
مَلَاذٌ لِلْوَرَى عِنْدَ الضِّرَارِ ... وَكَهْفُ الْخَائِفِينَ الْبَيْرَبَادِي
إِذَا الْبَلْوَاءُ وَالْأَدْوَاءُ حَلَّتْ ... سَرِيعًا فَاذْهَبُوا لِلْبَيْرَبَادِي
وَقُومُوا عِنْدَ مَقْبَرِهِ الشَّرِيفِ ... وَقُولُوا نُصْحًا لِلْبَيْرَبَادِي
مِنَ الْبَلْوَاءِ مَا فِيكُمْ تُجَابُوا ... بِبَرَكَةِ سَيِّدِي بَيْرَبَادِي
صَلٰوةُ اللهِ عَلَى الْهَادِي وَآلِ ... رِضَا اللهِ الْعَلِي عَنْ بَيْرَبَادِي

قَالَ الرَّاوِي إِنَّ اسْمَ بَيْرُفَادِي الَّتِي هِيَ مُخْتَزَنُ جِسْمِهِ الشَّرِيفِ وَ
مَدْفَنُ نَسَمِهِ الْمُنِيفِ، مُعَجَّمٌ مِنَ الْبَيْرُفَادِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ مَوْضِعَ الْمِيلَادِ
وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى يَثْرِبَ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا
وَجَدْتُهُ مِنْ خَطِّ مَنْ سَكَبَتِ السَّمَاءُ بِمَائِهِ حِينَ أَلَحَّ النَّاسُ عَلَيْهِ
بِاسْتِسْقَائِهِ الْعَالِمِ الْأَلْمَعِيِّ أُوشِيدِ الْقَاهِرِيِّ مِنْ حَاشِيَتِهِ عَلَى رَوْضِ

رضي الله عنه عن سلطان
رضي الله عنه عن عالم الشان
رضي الله عنه عن شعيب
رضي الله عنه عن ابرهيم احمد
سلطان ابرهيم احمد

الزَّيَاحِينِ، وَتَحْرِيرِهِ جُمْلَةُ مَنْ تَسَمَّوْا بِإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْمُعْتَقَدِينَ كَإِ
بْرَاهِيمَ الْخُرَاسَانِي وَإِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِي وَإِبْرَاهِيمَ الْخَوَّاصِ وَإِبْرَاهِيمَ
الْمَتْبُولِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْبَرْبَادِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ
جَمِيعًا وَنَفَعَنَا بِهِمْ نَفْعًا وَسِيعًا وَعَنْ شَيْخِنَا الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِ
الْقَاهِرِي أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ عَلِيًّا الْأَبْرِي يَقُولُ إِنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ
مِنْ خَاصَّةِ أُولِي الْكَشْفِ وَالْكَرَامَاتِ، أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ
وَأَنَّهُ وُسِعَ بَعْضُ شَمَائِلِهِ مُجَلَّدًا ضَخْمًا أَعْظَمَ مِنَ الْمِنْهَاجِ، وَإِنَّ
الَّذِي جَرَى بَعْدَ مَا اسْتُشْهِدَ لَمْ تُحَصِّلْهَا أَهْلُ الْاسْتِنْبَاطِ وَالْاسْتِخْرَاجِ
وَاتَّفَقَتِ الرُّوَاةُ عَلَى أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هُوَ ابْنُ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ بْنِ سَيِّدِنَا
عَبْدِ الْغَفُورِ بْنِ سَيِّدِنَا أَبِي يُوسُفَ الْجَمَالِ بْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَصِيرٍ بْنِ
سَيِّدِنَا إِسْمٰعِيلَ الْكَرِيمِ بْنِ سَيِّدِنَا أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّدِنَا جَمَالِ الْكَرِيمِ
ابْنِ سَيِّدِنَا دَاوُدَ بْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَمَالِ بْنِ سَيِّدِنَا سَعِيدٍ جَلَالِ اللهِ بْنِ
ابْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ الصَّادِقِ بْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ
ابْنِ سَيِّدِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ مَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْعَاشِقِ
الْبُوصِيرِي فِي آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

آلُ النَّبِيِّ بِمَنْ أَوْ مَا أُشَبِّهُكُمْ ... لَقَدْ تَعَذَّرَ تَشْبِيهٌ وَتَمْثِيلُ

وَهَلْ سَبِيلٌ إِلَى مَدْحٍ يَكُونُ بِهِ ... لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ تَأْهِيلُ

يَا قَوْمِ يَا بَغْتَكُمْ أَنْ لَا شَبِيهَ لَهُمْ ... مِنَ الْوَرَى فَاسْتَقِيلُوا الْبَيْعَ أَوْ قُولُوا

جَاءَتْ عَلَى تِلْوِ آيَاتِ النَّبِيِّ لَهُمْ ... دَلَائِلٌ هِيَ لِلتَّارِيخِ تَذْيِيلُ

مَعَاشِرٌ مَا رَضُوا إِلَّا لِمُبْتَهِجٍ ... بِهِمْ وَمَا سَخِطُوا إِلَّا لِمَنْكُولُ

وَإِنَّ مَنْ بَاءَ فِي الدُّنْيَا مُحِبَّتَهُمْ ... بِبُغْضَةِ اللهِ فِي الْأُخْرَى لَمَرْذُولُ

وَحَسْبُ مَنْ نَكَلَتْ عَنْهُمْ خَوَاطِرُهُ ... إِنْ مَاتَ أَوْ عَاشَ تَنْكِيلٌ وَتَفْكِيلُ

إِنَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى النَّبِيِّ غِنًى ... لَا يَسْتَمِيلُ فُؤَادِي عَنْهُ تَمْوِيلُ

فَاسْتَبْشِرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ بِالْاِسْتِبْلَالِ بِرَشْفَةٍ مِنْ بِحَارِ مَنَاقِبِهِ وَاسْتَحْضِرُوا قُلُوبَكُمْ مُنْصِتِينَ إِلَى اسْتِمَاعِ يَسِيرٍ مِنْ مَنَاصِبِهِ الَّذِي أَوْرَدَتْهُ بِسَعْيِ الشَّيْخِ الْأَصْلَ فِي بَعْضِ مَوَاجِبِ سَجَّادَةِ دَرْگَاهِ الْأَبْرَقِ الْمُسَمَّى بِسَيِّدِ أَبِي بَكْرٍ بَادْشَاهْ لَبْتَيْهِ بِنْ وَرِثْنِي لَبْتَيْهِ الْخَلِيفَةِ الرَّاوِي أَكْثَرَهُ عَنْ آبَائِهِ وَعَنْ ثِقَاتٍ قُدَمَائِهِ فَتَنَبَّهُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَصُبَّ سَوَاكِبَ فَضْلِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَيُطْفِئَ شُعَلَاتِ الشِّرْكِ عَنْ قُطْرِ الْهِنْدِ وَبِلَادِهِ أَظْهَرَ وِلَايَةَ سَيِّدِنَا رَحِمَهُ اللهُ مِنْ بَطْنِ سُلَالَةٍ عَنْ نَائِبَةٍ، وَرَحِمِ سُلَالَةٍ

نورانية المشهورة بالصلاح، والمعمورة بالفلاح، ذات الرفعة و
الارتقاء، المسماة بفاطمة البرقاء، قدس الله سرها ونور قبرها
فوضعته في اسعد الساعات من اليوم المبارك في طول الباغات سنة
اثنا واربعين وخمس مائة من الهجرة النبوية، على صاحبها واله
افضل الصلوة زمن الملك العادل، والسلطان الباذل، ابي محمود
بادشاه الغازي قال الراوي ولا حررت عين شعر ولادته ولا قررت لونه
وقامته ومعظم سمائه وفي سيرته الفارسية بيانه بل قال الاستاذ
رحمه الله اني رايته ذا رجولية النعات وشمولية حسن الصفات انتهي
وكان رحمه الله قرت بسيرته العيون وددت بركته العيون والناس
سائقون ومستبقون وظهرت منه وهو طفل خوارق العادات واقترن بجميل
شمائله الشاذ وانه لما بلغ حد التمييز واستطاع بنفسه ان يختلف
الي المعلم واهل التجويز ارسل الي المكتب ليتعلم القران فحفظه
بظهر القلب قبل الغلمان، فلم يراحد من اترابه يماثله حفظا وترتيل
القران وتدبره لفظا لفظا ثم تعلم ظاهر الاحكام الشرعية، وباطن
العقائد الماتريدية والاشعرية وتمهر في العلوم الدينية وتمهر
في معرفة الرسوم اللدنية فبايع استاذا كاملا وشيخا فاضلا فتمسك

مقالته

مَقَالَتَهُ وَرَاعَى حُرْمَتَهُ وَصَارَ يُشَاهِدُ اللّٰهَ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ وَيُنَاصِحُ الْمُسْلِمِيْنَ
وَيُكْثِرُ فِيْهِمْ بَهْجَتَهُ فَمَكَثَ فِيْهِمْ مَا شَاءَ اللّٰهُ يُقَوِّمُ مُعْوَجَّ الدِّيْنِ وَ
شَرِيْعَتِهِ قَالَ الرَّاوِيْ إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ رَحِمَهُ اللّٰهُ مُنْتَهَى الْكَمَالِ، وَتَجَلَّى اللّٰهُ فِيْهِ
بِالْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، اِتَّخَذَ الْمَدِيْنَةَ لِنَفْسِهِ وَوَاظَبَ عَلَى تَعْلِيْمِ الطُّلَّابِ
مُجْمَلًا وَمُبَيِّنًا فَصَارَ أَهْلُهَا يَخْتَلِفُوْنَ إِلَيْهِ وَيَخْتَلِفُوْنَ عَلَيْهِ حَتّٰى أَطَاعَ
اللّٰهَ طَائِعُهُمْ بِأَمْرِهِ وَانْتَهٰى عَنْ مَنَاهِيْهِ الْمُتَنَاهُوْنَ لِزَجْرِهِ وَانْتَشَرَ فِي
الْآفَاقِ أَصْبَاتُهُ وَاسْتَغْرَبَتِ الْأَنَامُ سِمْتَهُ وَصِفَاتَهُ وَنَطَقَ بِعُلُوِّ مَقَامِهِ
الْأَصْفِيَاءُ، وَاعْتَرَفَ بِسُمُوِّ سَنَامِهِ الْأَذْكِيَاءُ، وَمِنْ هُنَا تَقَطَّبَ بِلَا امْتِرَاءٍ
وَتَحَبَّبَ عَلَى الْكَرِيْمِ الْوَهَّابِ بِلَا امْتِرَاءٍ، وَغَزَا رَحِمَهُ اللّٰهُ فِيْ جُنُوْدٍ كَثِيْرَةٍ
وَخُيُوْلٍ مُثِيْرَةٍ عَلَى كُفَّارِ سِنْبِ فَارِسَ، وَأَمِيْرُهُمُ الْعَابِسُ الْمُسَمّٰى بِكُوْلَا
سِنْكْ وَكِبُ وَرَاسِنْكْ وَوَاقْتَابْ سِنْكْ وَمِهْتَابْ سِنْكْ وَعِبْرَةُ سِنْكْ وَغَيْرُهِمْ
فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيْدًا وَحَارَبَهُمْ حِرَابًا مَدِيْدًا حَتّٰى هَلَكَ مِنْهُمُ الْجَمُّ
الْغَفِيْرُ، وَأَسْلَمَ عَلٰى يَدَيْهِ بَعْضُهُمُ الْخَطِيْرُ، وَفَرَّ الْبَاقُوْنَ مِنْ شَجَاعَتِهِ
فِرَارَ الْحَمِيْرِ، ثُمَّ أَيَّدَهُ اللّٰهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ وَأَتَاهُ بِالْعَوْدِ وَالْبِشَارَةِ ثُمَّ
إِلَى الْمَدِيْنَةِ وَهُوَ فَرْحَانٌ وَيَشْكُرُ عَلَيْهِ الْمُسْتَعَانَ ○

نَوِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيْفْ	بِنُوْرِ الرِّضٰى رِضَاكَ الْمُنِيْفْ

وَيُحْكَى أَنَّهُ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ عِشَاءِ اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ، تُجَاهَ الرَّوْضَةِ
النَّبَوِيَّةِ الزَّهْرَاءِ شَاهَدَ اللهَ عَلَى عَادَتِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَجَّادَتِهِ
فَغَلَبَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ بَعْدَ مَا ازْدَادَ مِنَ اللهِ الْإِينَاسُ فَرَأَى وَهُوَ بَيْنَ نَائِمٍ
وَيَقْظَانَ وَقِيلَ وَهُوَ مُشَاهِدٌ لِلرَّحْمٰنِ، كَأَنَّ رَجُلًا قَدْ صُوِّرَ مِنْ نُورٍ، وَخُلِعَ
عَلَيْهِ لِبَاسُ الْإِشْرَاقِ وَالسُّرُورِ، وَحَوْلَهُ رِجَالٌ عُظَمَاءُ، كَالْأَنْجُمِ الطَّوَالِعِ فِي
الضِّيَاءِ، قَدْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَامَ رَحِمَهُ اللهُ مُتَوَاضِعًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
وَعَلَى مَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَمِيلَ الْأَثْوَابِ وَيَا جَلِيلَ الْأَحْبَابِ مَنْ أَنْتَ وَمَا
سِمَاكَ وَمَا مِيلَادُكَ وَمَنْ تَوَلَّاكَ عَلَى مَ وَصَلْتَ إِلَى هٰذَا الْمَكَانِ وَإِلَى مَ مَكَثْتَ
فِيهِ مِنَ الزَّمَانِ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ إِلَى الثَّقَلَيْنِ وَهٰؤُلَاءِ أَصْحَابِي أَصْحَابُ
الْحُسْنَيَيْنِ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ تَبَهَّجَ وَتَطَرَّبَ فَقَالَ يَا رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَا نِقْمَةً
لِلْكَافِرِينَ مَا الْمُرَادُ بِعَيْنِكُمُ الْمَسَاكِينُ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمُ الْمَكِينُ فَقَالَ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بُنَيَّ أَقُولُ لَكَ مَا أُوحِيَ إِلَيَّ إِنَّ فِي بُقْعَةِ الْمَشْرِقِ بَلْدَةً عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا فُوتْرَمَانْكَمْ طُولُهَا ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخَ وَفِيهَا خَمْسَةُ آلَافِ دَرْبٍ
وَدُيُورٌ وَسَوَامِخُ وَسَاكِنُوهَا الْكُفَّارُ سِوَى قَلِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالصُّلَحَاءِ
الْمَشَايِخِ وَفِيهَا مَلِكٌ مُتَمَرِّدٌ وَطَاغُوتٌ مُتَعَنِّتٌ يُقَالُ لَهُ وَكْرَمُ فَانْبِرْكَانُ
يَقْهَرُ الْمُسْلِمِينَ وَيُذِلُّهُمْ وَيُوَقِّرُ الْكَاهِنِينَ وَيَجْعَلُهُمْ يَفْتَخِرُ بِنَفْسِهِ

على الأنام ويزعم أن لا يشاركه أحد على الأيام وله أبنية مرتفعة وقلعة
ممتنعة في ستين فرسخ وله من الجنود والعساكر ما لم يحصه إلا الله
ومن اليواقيت والجواهر ما لا تصفه الأفواه وله أبناب وخمسة وزراء وله
بالوايا حين من شجعان القدماء فاقدم أنت إليه وادعه ومن معه إلى
الرشاد فإن أطاع فذاك هو المراد وأجلسه على سرير مملكته كما اعتاد وإن
أبى فقاتله يؤيدك الله عليه ويفتح لك بلدته بنصر من لدنه وامكث هنا
هاديا للخلائق وعلمهم ظاهر الشرع وبطون الحقائق إلى أن يأتيك
اليقين وتنذر إن شاء الله دار عليين فلما سمع كلامه صلى الله عليه و
سلم قال يا نبي الله سمعا وطاعة واستمد امداد الله على الاستطاعة لكن
كيف مع كثرة جنوده وزيادة تمرده ووفوده فقال لا يكلف الله نفسا إلا
وسعها فإنه رفعك والقمك ضرها ونفعها ولا تحزن إن الله معك ولا تجبن

كتب في سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر

فالجبن عار وفي الإقبال منقبة … والمرء في الجبن لا ينجو من القدر

ففرح رحمه الله فرحا شديدا وشكر عليه شكرا مزيدا وهو فرحا بما رآه وحمد
الله على ما رآه من اصطفاه صلى الله عليه وعلى آله ومن والاه ٥

نور اللهم قبره الشريف … بنور الرضى رضاك المنيف

ثم إنه لما أصبح رحمه الله صلى في الجماعة وأتاه أكابر أهل الشوكة و
الشجاعة أخبرهم بما جرى في ليلته وعبرة أنه عين كلمته فسروا منه
وشكروا الله وازدادوا بجد الشيخ والجاه، ثم قالوا نحن متوافقوك في
ذلك ومتوافقوك على قتال أولئك فلما استطاب منهم الكلام واختبر منهم
القوة والاهتمام أمرهم أن يستعدوا ما استطاعوا من الآلات وأن يستمدوا
من الله العصمة في الحالات وأن يحضروه بعد أيام قليلة ويستشيروا في
ذلك أهل الفضيلة ثم دخل بيته وبعث إلى أخي خليلته زين العابدين
وإلى الوزير الشيخ عبد القادر ومحي الدين فخلوا إلى دار الندوة وتفكروا
واتفقت آراءهم فقالوا نرسل رسالة إلى ملك الروم محمود بادشاه
في هذه الأمور ففعلوا ووصل الرسول وأداها إلى الملك فجهز إليه
وزيره الأكبر عباس، ومعه مائة ألف فرسان وأهل العماس فلما فشا
الخبر بين البلدان اجتمع إليهم طوائف بصر وكنعان وخرج من مصر و
الشام واليمن آلاف شجعان حتى إذا انتهوا إليه رحمه الله وقاموا قدامه
صفا صفا وبسطوا متواضعين كفا كفا ثم صلوا معه الجمعة واستمدوا
من الله النصر والرفعة فلما انتهوها خطب فيهم خطبة يحثهم فيها على
الجهاد ثم زار معهم روضته صلى الله عليه وسلم متوسلا به إلى الله

الملك

الملك الجواد، ومشيعين آمنين من أهل الشرك والعناد، وأمرهم ببوق الرحيل في ذلك اليوم الجليل، وذلك في شهر الربيع الأول سنة اثنين وثمانين وخمس مائة، ومن هنا تم عمره اثنين وأربعين سنة، وخرج معه من ذكور أقربائه ابناه السيد أبو الطاهر والسيد زين العابدين، وابن شقيقه السيد إسمٰعيل المرحوم المسمى بالسيد إسحٰق وغيرهم من المشهورين، وخرج من إناث أقربائه أربع أمه فاطمة، وزوجته فاطمة، وشقيقته رابعة، وبنتها زينب مع مائة وسبع عشرة نسوة، فلما وصلوا مكة شرفها الله وطافوا بالبيت العتيق أتاهم حاكمها شمس الدين في كثير من الفريق فلاقاه وسلم عليه، وخرج معه غازيا في جنود من لدنه بعد أن فوض أمر مكة لمثله وعم من قضاته من هو من أهله ثم ساروا مقبلين لصوب جدة الحجازية، إذ عرض لهم أمير البندر المسمى بأمية فدعوه لنصرة الجهاد، فخرج مطيعا إليه في الأجناد، ثم بلغوها ومكثوا هنالك ما شاء الله، وأتاهم بها أبو كثيرة أميرها إسكندر ذو الجاه ولم يخرج هو لشغله بحوائج الحجاج الذين يقصدون مكة من الفجاج، وقال العالم سيدنا إبراهيم لبيه بن درويش إبراهيم لبيه المجاور الصالح اليبرباذي إن إسكندر الملك خرج معه غازيا وفعل ما فعل كما في سيرته الفارسية، ثم ركبوا سفنا مسرعات إسراع الطيور، فنزلوا سالمين بفضل الله إلى ساحل كنور، فلما سمع الخبر

أميرها المسلم آتيا حاذقا مقدما إليه هدايا كثيرة ابتهاجا فأمره أن يلازم البلدة
ليعين المسافرين ويتبرك حجاجا ثم أسرع رحمه الله فيهم إلى أن وصل بلدة
ويقار بعد أن مضى عليه سنة أنتهر في جوب المسافات والقفار، ولم ينزل
رحمه الله بلدة إلا وأقبل إليه رؤساؤها بتحف كثيرة، وجمعوا له من السيوف
والرماح والفرس الأثيرة ○

نور اللهم قبره الشريف	بنور الرضى رضاك المنيف

ثم إن الشيخ رحمه الله خيم في ميدان ويقار ونزل هو فيه ووفود الصغار
والكبار، فبلغ الخبر إلى الكافر أمير المدن هو المسمى ترفانبريا الأكبر، و
إلى أخيه كوفانبريا الأصغر، فهرب الأكبر مرتعدا من مهابته رحمه الله
وهام على الأرض إلى أن صار نزيل في مأواه، ثم فر الأصغر إلى أن بلغ بلدة
الملعون والتجأ إليه زاعما أنه المصروب فإذا قد خلت رعاياه في المدن هربا لارتياع
بعد أن كان عليهم طويل الباع، فأرسل رحمه الله إليهم لأن يسكنوا راضيا وحاكما
بما أنزل الله بينهم وراعيا قال الراوي ثم بعث رحمه الله رجلين إلى الملعون و
أمر أن يبلغاه ما هو في العبارة الآتية مضمون، فلما انتهى إليه الرسولان، قال
من أنتما وما السؤلان، فقالا نحن من عساكر سيف الله أتيناك نبلغ ما أمرنا به
إليك ثم قال بأي شيء أمرتما وعلام بعثتما فقالا بأحد الأمرين إما بالجهاد وإما

بالتكذيب، فلما سمع الملعون كلامهما وتفطّن نظامهما ومرامهما غضب
عليهما غضبا شديدا وسبّهما وسبّ الشيخ حاشاه الله سبّا عديدا فقال
لا أحد يقدر علينا بمثل هذا المقول، ولا يخبر لدينا بأنه من الله ومن الرسول
على أنا نقهر العباد، ونملك البلاد، ونسبي العيال، وننتهب الأموال،
ونطعم لحوم الأعادي للسباع ونسقي دماءهم أسود البقاع ٥

نوّر اللهم قبره الشريف		بنور الرضى رضاك المنيف

قال الراوي فأطال الملعون في مدح نفسه القبيحة وفي ذم غيره بالأقوال
الصريحة ثم التفت إليهما شزرا وعيناه تشعلان ونادى بهما ولسانه ثعبان
يا هذان أبلغا مرسلكما هذا الخبر لعله ومن معه يتمزقوا شذر مذر فقالا
يا مجترئا بأرواح الغرباء كيف القدرة للتدبير مع الثبات فإنه أطاع داعي الله
ورسوله بنطق الشهادتين يؤتين ملكك وتتوارث بطنا بطنا على السعادتين
وهل من هزم ما يغلب بتمارس البقر فلما سمع كلامهما وعلم اجتراءهما
كاد يتميز من الغيظ عليهما فقال لولا مروءة الأمير بأنه لا يعتاد قتل السفير
لقتلتكما في هذا الوقت فلما علما عتوه وتمرده وتعنته خطر ببالهما
أنه لا ينفعه إلا المحاربة ولا ينفعه إلا المضاربة فرجعا إليه رحمه الله وبلغاه
جميع ما جرى من الأخبار فنادى رحمه الله الوزير العباس فقال اليوم نتجهز عليه

غَائِبَةً فَلَا بَأْسَ فَتَبَجَّحَ الْوَزِيرُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ هٰذَا فَقَالُوا نِعْمَ الْيَوْمُ وَنِعْمَ النِّدَاءُ
وَحَبَّذَا فَأَقَامَ رَحِمَهُ اللهُ عَلَى بَابِ الْخَيْمَةِ ابْنَهُ الشَّيْخَ أَبَا الطَّاهِرِ وَمَعَهُ طَائِفَةٌ
يَحْرُسُونَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الذَّخَائِرِ ثُمَّ سَارَ رَحِمَهُ اللهُ مَعَ سَائِرِ الذُّرِّيَّةِ وَسَارَ فِي مَوَاكِبَ
كَثِيرَةٍ، وَمَرَاكِبَ مُنِيرَةٍ، إِلَى أَنْ وَقَفُوا بِبَابِ الْمَدِينَةِ، الْمَأْذُونَةِ إِلَيْهَا مِنْ طَيْبَةَ الْمَدِينَةِ
فَبَلَغَ الْخَبَرُ إِلَى الْمَلْعُونِ الشِّرِّيرِ، فَبَعَثَ إِلَى ابْنَيْهِ وَالْوُزَرَاءِ الْخَمْسَةِ وَالْجَمِّ الْغَفِيرِ
فَجَاؤُوا وَأَقْبَلُوا إِلَى الْأَصْنَامِ دَاعِينَ وَبِالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ وَقَالُوا يَا آلِهَتَنَا
نَسْأَلُكُمْ أَنْ تَنْصُرُونَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَتُغِيثُونَا مِنْ هٰؤُلَاءِ الْعَرَبِ فَنَحْنُ لَكُمُ الْفِدَاءُ طَالَمَا
عَبَدْنَاكُمْ وَزَادَ مَا تَسَنَّنَّاكُمْ فَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ دُعَاءِ الْأَوْثَانِ وَأَبْرَمُوا نِيَّتَهُمْ عَلَى الْعُدْوَانِ
أَمَرَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا الدُّرُوعَ وَيَرْكَبُوا الْأَقْبَارَ وَيَرْكُضَ بَاقُوهُمُ الْخُيُولَ وَيَعْتَنِي مُوَالَا
قْبَارٍ وَرِضَاهُمْ أَنْ يُؤْتَى بِالشَّيْخِ مُقَيَّدًا بِالْأَغْلَالِ وَيَقْتُلُوا مَنْ سِوَاهُ وَلَا يَنْتَظِرُوا
الْآجَالَ، فَبَرَزُوا فِي أَفْوَاجٍ كَعَدِيدِ الطَّيْرِ وَسَتَرُوا بِنَقْعِ مُغِيرَاتِهِمْ شُعَاعَ الشَّمْسِ
حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى أَفْوَاجِهِ رَحِمَهُ اللهُ أَقْبَلَ أَكْبَرُ الْوُزَرَاءِ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا هٰذَا أَلَا تَطْمَعُ
أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ فِي الْخَلَاصِ قَبْلَ لِقَاءِ الْأَرْمَاسِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
لَا أَنْتَ يَا عَابِدَ الْأَوْثَانِ، نَحْنُ بِحَوْلِ اللهِ نَغْلِبُكَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْأَنْتَانِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ
عَلَى الْمُقَدَّسِ مِنْ شَوَائِبِ الْأَغْيَارِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْقَاتِلِينَ لِطَوَائِفِ الشِّرْكِ
وَالْأَنْجَاسْ

نَوِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفْ — بِنُورِ الرِّضَى رِضَاكَ الْمُنِيفْ

قال

قَالَ الرَّاوِي ثُمَّ ازْدَحَمَتِ الطَّائِفَتَانِ وَالْتَقَتِ الْفِئَتَانِ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ
وَأُخْرَى كَافِرَةٌ وَمِائَةٌ مِنْهُمْ تُقَاتِلُ أَلْفًا مِنَ الْفَاجِرَةِ فَوَقَعَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ بَعْدَ
خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ وَصَارَ كُلٌّ مِنَ الرُّؤَسَاءِ يَتَحَامَلُ عَلَى مُقَابِلِهِ مُحَارِبًا وَكَانَا مِنَ
الْجُنُودِ مَاشِيًا وَرَاكِبًا حَتَّى هَلَكَ كَثِيرُونَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكُفَّارِ وَأَهْلِ الْوَغَا
وَاسْتُشْهِدَ مِنْ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ شَاءَ اللهُ وَهَلَكَ الْوَزِيرُ سُنْبَرُ فَانْبِيَنْ
بِصَنَمِ الشَّيْبِ بِسَيْفِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَاسْتُشْهِدَ هُوَ بِسَيْفِ سُونْتَرَ فَانْبِيَنْ الثَّائِرِ
وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْكُبَرَاءِ فِي هَذَا الْمَعْرَكِ رَحِمَهُ اللهُ فَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي
اُسْتُشْهِدَ شَمْسُ الدِّينِ بِسَيْفِ الْوَزِيرِ كَجْبُونَ فَانْبِيَنْ اللَّعِينِ وَهَلَكَ هُوَ
بِسَيْفِ مُحْيِ الدِّينِ ثُمَّ هَلَكَ أَنُوبَرْ فَانْبِيَنْ بِسَيْفِ شَمْسِ الدِّينِ الْمَرْحُومِ بَعْدَ
أَنْ كَابَدَ مَشَقَّةً شَدِيدَةً بِمُضِيِّ الْأَجَلِ الْمَعْلُومِ فَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ اُسْتُشْهِدَ
وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ سُلْطَانِ الرُّومِ الْمُسَمَّى بِالْعَبَّاسِ بِسَيْفِ بِنِ الْأَمِيرِ الْمَلْعُونِ
إِنْدِيَرَ فَانْبِيَنْ وَهَلَكَ بِسَيْفِهِ رَحِمَهُ اللهُ جَمَاهِيرُ مِنَ النَّاسِ وَهَلَكَ ابْنُهُ الْآخَرُ
شَنْبَرَ فَانْبِيَنْ وَكُرُكَالِ فَانْبِيَنْ بِسَيْفِ الشُّجَاعِ الْغَضَنْفَرِ مُحْيِ الدِّينِ فَفِي
الرَّابِعِ هَلَكَ أَمِيرُ الْمَنْهَرْكُو فَانْبِيَنْ بِسَيْفِهِ وَاسْتُشْهِدَ هُوَ بِسَيْفِ إِنْدِيَرَ
فَانْبِيَنْ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْبَلَ الشَّيْخُ أَبُو الطَّاهِرِ فِي عَسْكَرِهِ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ إِلَى
أَنْ وَصَلُوا الْمَعْرَكَ بِحُكْمِ أَبِيهِ فَفِي الْخَامِسِ هَلَكَ الْوَزِيرُ قُرَّالْكُرُمْ فَانْبِيَنْ بِسَيْفِ

أُمَيَّةُ الْبَدْرِيَّةُ وَفِي السَّادِسِ اُسْتُشْهِدَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ الشَّرِيفُ تَغَمَّدَهُ اللهُ
بِلُطْفِهِ الْخَفِيِّ وَفِي السَّابِعِ تَحَامَلَ الشَّيْبُ أَبُو الطَّاهِرِ عَلِيُّ بْنُ الْمَلِكِ إِنْتِرْ فَانْبِيَنْ
عَلَى صَرِيعٍ بِحَرْبَتِهِ وَقُتِلَ وَفِي الثَّامِنِ فَرَغُوا مِنَ الْوَقْعَةِ لِأَدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَةِ
وَأُمَيَّةُ الْبَدْرِيَّةُ كَانَ فِي الْخَيْمَةِ حَارِسًا وَاسْتُشْهِدَ فِي الْخَيْمَةِ خِيَانَةً وَخُفْيَةً
بِلَا أَعْدَاءٍ وَفِي التَّاسِعِ اسْتُشْهِدَ الشَّيْبُ أَبُو الطَّاهِرِ بِسَيْفِ الْمَلِكِ الْفَاجِرِ وَمَضَى
هُوَ إِلَى مَمْلَكَتِهِ مُنْكَسِرَ الْبَالِ وَمُنْزَجِرًا بِالْفِرَارِ قَالَ الرَّاوِي إِنَّ الْهَالِكِينَ فِي
هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمْ يُمْكِنْ ضَبْطُهُمْ عَلَى الْأَقْلَامِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ كَذَلِكَ رَحِمَهُمُ اللهُ رَحْمَةً
وَاسِعَةً وَجَعَلَ مِنْ خَتْمِهِمْ لَنَا كَلِمَةً نَافِعَةً صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

نَوِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفْ	بِنُورِ الرِّضَى بِرِضَاكَ الْمُنِيفْ

ثُمَّ رَأَى الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا اطَّلَعَ عَلَيْهِ فَجْرُ يَوْمِ الْأَحَدِ وَهُوَ الْعَاشِرُ مِنْ أَيَّامِ
الْمُحَارَبَةِ وَسَبَّرَ عَلَيْهِ طَالِعُ السَّعْدِ بِحُكْمِ اللهِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ أَقْبَلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ
غَازِيًا فِيمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ مُسْتَجَابًا لَهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمُهَابًا فِي أَعْيُنِ تِلْكَ
الْقَبِيلَةِ الْعَاتِكَةِ فَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَبَرَزُوا لِلْقِتَالِ وَتَسَابَقُوا عَلَى الْخُيُولِ
وَالْأَفْيَالِ تَحَامَلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الْمَلِكِ الْمَلْعُونِ فَقَطَعَ إِرْبًا إِرْبًا عُنُقَهُ الْمَغْبُونَ
فَخَرَّ مِنْ هَوْدَجِهِ كَوَرَقِ الْغُصُونِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى بَقِيَّةِ جُنُودِهِ الْعُيُوبِ فَقَاتَلَهُمْ
إِلَى أَنْ تَسِيلَ أَدْمِيَتُهُمْ كَالسُّجُورِ فَارْتَفَعَ مِنْ مُخَدَّرَاتِهِمُ الْعَوِيلُ وَمِنْ صِبْيَانِهِمُ

الْبُكَاءَ الطَّوِيلْ | نَوِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفْ | بِنُورِ الرِّضَى رِضَاكَ الْمُنِيفْ

فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَفَتَحَ اللهُ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا وَجَلَسَ
عَلَى سَرِيرِ الْمَمْلَكَةِ جُلُوسًا رَزِينًا وَالْمُسْلِمُونَ يَشْكُرُونَ اللهَ عَلَيْهِ وَيَحْمَدُونَ
وَيُوَقِّرُونَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ وَيُبَجِّلُونَهُ فَنُودِيَ مِنْ جَانِبِهِ نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ
قَرِيبٌ، وَلُوفِيَ مُعْتَقِلُوهُ بِالتَّبْشِيرِ وَالتَّرْحِيبِ وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لَيْلَةَ الْفَوْزِ
بِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ قَالَ الرَّاوِي وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ جَرَى بِقُدْرَةِ اللهِ أَعْجَبُ الْأَعَاجِيبِ
وَهِيَ أَنَّهُ تَنَاثَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوَاءِ أَزْهَارٌ غَالِيَةُ الطِّيبِ، تَعُمُّ شَذَاهَا الْفِنَاءَ
وَالصَّحْنَ الرَّحِيبَ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْرَوْا ثَنَاءَ اللهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَحِمَهُ
اللهُ قَامَ إِلَى دُرِّ كَانِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنُوزِهِمْ فَفَرَّقَهَا بَعْدَ التَّخْمِيسِ عَلَى الْمَسَاكِينِ
ضَعِيفِهِمْ وَيَتِيمِهِمْ فَامْتَلَأَتِ الْبُلْدَانُ بِهِ عَدْلًا وَالْبِقَاعُ بِحُكْمِهِ جُودًا

نَوِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفْ | وَفَضْلًا | بِنُورِ الرِّضَى رِضَاكَ الْمُنِيفْ

ثُمَّ إِنَّهُ رَحِمَهُ اللهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ سَيِّدُنَا الْخَضِرُ بْنُ مَلْكَانَ فَسَلَّمَ
عَلَيْهِ فَرَدَّهُ وَتَبَرَّكَ بِهِ وَهُوَ فَرْحَانُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى مِنْ
أَوْلَادِ عَدْنَانَ جِئْتُكَ مُبَشِّرًا مِنَ اللهِ بِتَعْلِيمِ ثَلَاثِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَهَاكَهُنَّ
وَاتْلُهَا لِكُلِّ مَا شِئْتَ مِنْ جَلْبِ الْخَيْرِ وَدَفْعِ الْخُسْرَانِ، فَعَلَّمَهُ كَمَا ذَكَرَ
فَتَعَلَّمَ مِنْهُ وَاسْتَمَرَّ فَرَجَعَ مُسَلِّمًا إِلَى حَيْثُ جَاءَ وَوَعَدَ لَهُ الرُّجُوعَ حِينَ

شَاءَ فَلَمَّا تَمَّتْ مِنْهُ الْبِشَارَةُ وَحَفِظَ الْآيَةَ الْمُشَاوَرَةَ دَعَا ابْنَهُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ
وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْعَسَاكِرِ الْوَاقِفِينَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَنُوبَ
عَنْهُمْ فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الزَّكِيَّةِ وَأَنْ يُبَلِّغَ مَا جَرَى إِلَى الْخَلِيفَةِ سُلْطَانِ
الرُّومِ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ فَصَارَ الْعَرَبُ بِجَمِيعِهِمْ يَلْعَنُونَ الْأَمِيرَ الْكَافِرَ الْمَحْرُومَ
ثُمَّ بَاتَ رَحِمَهُ اللهُ يُرْشِدُ النَّاسَ وَيُصْلِحُ فَسَادَهُمْ وَيُكَمِّلُ فِيهِمُ الْخَيْرَاتِ
وَيَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ بَيْنَ الْعِبَادِ فِي هٰذِهِ الْبُقْعَةِ وَسَائِرِ الْبِلَادِ قَالَ الرَّاوِي
إِنَّهُ قَدْ مَضَى عَلَيْهِ فِي هٰذِهِ الْأَرْضِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَنِصْفُ سَنَةٍ تَقْرِيبًا
وَبَيْنَ هٰذِهِ الْأَيَّامِ ضَرَبَ نُقُودَ الْإِسْلَامِ وَأَرَاجَهَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَأَجْرَى نِكَاحَ ابْنِ
أَخِيهِ إِسْمٰعِيلَ الْمَرْحُومِ الْمُسَمَّى بِالشَّيْخِ إِسْحٰقَ الْمُقِيمِ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهِ
رَابِعَةَ الْفَاخِرَةِ الْمُسَمَّاةِ بِزَيْنَبَ الطَّاهِرَةِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْرَمِ
الْأَكْرَمِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

نَوِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفْ ... بِنُورِ الرِّضَى رِضَاكَ الْمُنِيفْ

ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلَى الْمَلْعُونِ الْأَحْقَرِ الَّذِي فَرَّ أَوَّلًا مِنْ أَرْضِ الْمَنْهَرِ أَنَّهُ رَحِمَهُ
اللهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي عَسَاكِرِهِ إِلَى مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْرَاهُ
الشَّيْطَانُ إِلَى مُحَارَبَتِهِ فَخَرَجَ فِي أَفْوَاجٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى إِذَا دَنَا إِلَى أَرْضِ الْمَنْهَرِ
أَرْسَلَ رَحِمَهُ اللهُ رِسَالَةً إِلَى الْإِسْكَنْدَرِ أَنْ يَا فُلَانُ أَسْرِعِ الْإِتْيَانَ لِأَمْرٍ وَقَدْ

عارمه

حَارَبَهُ يَوْمًا بِالْاِسْكَنْدَرْ قَبْلَ اَنْ بَلَغَ اِلَيْهِ رِسَالَةُ السَّفِيْرِ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ
الْخَطُّ اَسْرَعَ اِلَيْهِ وَمَعَهُ الرَّهْطُ فَجَلَسَ الْمَلْعُوْنُ عَلٰى سَرِيْرِ مَمْلَكَتِهِ وَجَمَعَ
مِنَ الْاَمْوَالِ وَالْاَفْوَاجِ مِقْدَارَ تِسْعَتِهِ ثُمَّ قَدِمَ فِيْهِمْ اِلٰى اَرْضِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ
وَاَرْسَلَ اِلَيْهِ اَنْ يَا فُلَانُ غَصَبْتَ مِنَّا الْجَاهَ وَقَتَلْتَ اِخْوَانَنَا اَهْلَ الْوَغٰى وَجَعَلْتَ
تَحْتَ حُكْمِكَ رَعَايَانَا وَاَدْخَلْتَ فِيْ دِيْنِكَ بَقَايَانَا فَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ اِلَّا الْقِتَالُ
وَاِلَّا رُدَّ تِلْكَ الرِّكَازَ وَالْاَمْوَالَ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْكِتَابَةُ رَدَّ الرَّسُوْلَ
بِهٰذَا الْجَوَابِ اَنْ يَا فَرَّارُ فَرَرْتَ بِلَا تَكَلُّمٍ وَلَا خِطَابٍ، اِعْلَمْ اَنَّ الْمُلْكَ لِلّٰهِ لَا لَكَ
تَبًّا لَكَ اِذَا ادَّعَيْتَهُ فَلَا اَبَا لَكَ اَسْلِمْ تَسْلَمْ مِنَ النَّارِ وَاِلَّا فَتَصْلٰى فِيْ جَهَنَّمَ
فَبِئْسَ الْقَرَارُ، فَاَبٰى اِلَّا الْمُحَارَبَةَ وَلَمْ يَخْتَرْ اِلَّا الْمُضَارَبَةَ فَجَعَلَ قَوْمَهُ صَفَّيْنِ
وَهُمْ يُبَارِزُوْنَ وَيَكُرُّوْنَ نَحْوَ اِلَيْهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَلَمَّا اطَّلَعَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
عَلٰى كُرُوْرِهِ رَفَعَ سَيْفَهُ عَلٰى نَحْوِهِ فَصَارَا بَيْنَ افْعَالٍ مِنَ الطُّلُوْعِ اِلَى الْغُرُوْبِ
وَلَمْ يَمْتَزْ مِنَ الْغَالِبُ مِنْهُمَا وَالْمَغْلُوْبُ، ثُمَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمُصَارَعَةِ وَالدَّفْعِ
وَالْمُدَافَعَةِ وَالْوَقْعِ، اُغْمِيَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ وَاُتْبِعَ طَعْنَةً فَطَعْنَةً فَصَارَ
كَاَنَّهُ الْمَيِّتُ فَاَقْبَلَ رَحِمَهُ اللّٰهُ اِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ اِنَّ الْحَبِيْبَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى لَمَّا اَرَادَ
اَنْ يُوْصِلَ اِلَيْهِ الْمَحْبُوْبَ وَاَنْ يُتِمَّ لَهُ اللِّقَآءَ الْمَطْلُوْبَ وَاَنْ يُسْرِيَهُ مَسْرٰى
اٰبَائِهِ الشُّهَدَآءِ وَيُبِيْقَهُ مِمَّا اَوْ حَمْزَةَ فِي الْهَيْجَآءِ وَاَنْ يَجْعَلَ مَرْقَدَهُ مَلْجَأً

لِلْمُضْطَرِّينَ، وَكَهْفًا وَمَعَاذًا لِلْمَسْحُورِينَ وَمَنْجَرًا مِنَ الْمَرَدَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَمَزَارًا لِلْعُلَمَاءِ وَالْكُبَرَاءِ وَالسَّلَاطِينِ وَمَوْضِعًا لِبُرْءِ الْمَرْضَى وَالْمَجَانِينِ وَمَرْتَعًا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَمُنْتَجَعًا لِلنَّاذِرِينَ وَمُنْتَفَعًا لِلْمُجَاوِرِينَ أَفَاقَ الْمَلْعُونُ مِنَ الْإِغْمَاءِ فَقَتَلَهُ مُخَادَعَةً فِي الظَّلْمَاءِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمُسْلِمُونَ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ دَبُوَةٌ مُسْتَقِرَّةٌ وَيُكَرِّرُ لَفْظَ الْجَلَالَةِ مَرَّةً عَقِبَ مَرَّةٍ فَفَاضَ رُوحُهُ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً تَامَّةً وَشَفَّعَهُ فِينَا يَوْمَ النَّدَامَةِ وَالطَّامَّةِ ۝

نَوِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفْ		بِنُورِ الرِّضَى رِضَاكَ الْمُنِيفْ

ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا يِيرْوَادْ طَيَّبَ اللهُ مَقْبَرَهُ الْجَسِيمْ وَأَهَبَّ مِنَّا إِلَيْهِ النَّسِيمْ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بَعْدَ أَنْ عَاشَ فِي سَلْطَنَتِهِ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ اِثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً وَنَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَكَمُلَ عُمْرُهُ قَرِيبًا مِنْ سِتَّةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ثُمَّ إِنَّ الْمَلْعُونَ لَمْ يَمْضِ عَلَيْهِ بَعْدَ هَذَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ ثُمَّ جَلَسَ ابْنُهُ مَكَانَهُ يَعْنِي بِهِ الْمُسَمَّى جَمَرْكُو وَلَا كَانَ صَالِحًا لِلنَّسَبِ إِسْحَقَ رَحِمَهُ اللهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ

نَوِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الشَّرِيفْ		بِنُورِ الرِّضَى رِضَاكَ الْمُنِيفْ

قَالَ الرَّاوِي إِنَّهُ رَحِمَهُ اللهُ لَمَّا أَظْلَمَتِ الْبُلْدَانُ لِأُفُولِ مُحَيَّاهُ وَلَدَى مَتِ

الأرض

لِلْأَرْضِ بِأَنْ لَا يُصِيبَهَا قَدَمَاهُ نَدَبَ إِسْحٰقُ وَاعَمَّاهُ وَاحُرْقَةَ الْقَلْبِ وَاهَمَّاهُ
لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي وَأَمُوتُ قَبْلَ يَوْمِي أَوْ كُنْتُ طَيْرًا مِنَ الْأَطْيَارِ آكُلُ الثِّمَارَ
وَأَشْرَبُ الْأَنْهَارَ وَآوِي إِلَى الْأَشْجَارِ حَتَّى لَمْ أُحْرَقْ بِنَارِ الْفِرَاقِ، آهِ آهِ آهِ
عَلَى أُفُولِ بَدْرِ الْإِشْرَاقِ وَأَتَتْ زَيْنَبُ وَنَادَتْ وَاخَالَاهُ وَامُسِيلَ الدَّمْعِ
وَاحُرْقَةَ بَالَاهُ وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ حَضَرُوا وَبَكَوْا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَفْرَحْ
لِمَوْتِ الْعَالِمِ إِلَّا مُنَافِقٌ مُبِينٌ، قَالَ الرَّاوِي إِنَّ الَّذِي جَرَى مِنْهُ بَعْدَ
انْتِقَالِهِ لَمْ يَنْحَصِرْ فِي هٰذِهِ الْأَوْرَاقِ لِعِظَمِ طُولِهِ مِنْ إِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ
وَالْأَبْرَصِ وَالسَّقِيمِ وَحَلِّ الْعُقَدِ مِنَ الْمَسْحُورِ وَتَفْرِيجِ الْمُتَيَّمِ وَمِنْ
عِظَمِ فَرْحَةِ الْمُؤْمِنِينَ نُذُورُ دَرَاهِمَ عَلَى اسْمِهِ وَشِدَّةِ وَبَالِ الْخَائِنِينَ
فِيهَا وَهَلَاكِ مُنْكِرِهِ وَخَصْمِهِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ ۝

صلوة الله سلام الله		على طه رسول الله
صلوة الله سلام الله		على يٰس حبيب الله
إِلٰهِي احْفَظْ جَوَارِحَنَا عَنِ الْآفَاتِ فَرِّجْنَا إِلٰهِي أَصْلِحِ الْحَالَا		عَنِ الْأَوْزَارِ سَلِّمْنَا بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْفَادِي وَحَالَ النَّفْسِ وَالْبَالَا

وَقِنَا كُلَّ بَلْبَالِ ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
كَرِيمَ الْجُودِ أَكْرِمْنَا ... بِجُودٍ مِنْكَ وَارْزُقْنَا
هَنِيءَ الرِّزْقِ غَيْرَ عَنَا ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
رَحِيمَ الْخَلْقِ ارْحَمْنَا ... بِفَضْلٍ مِنْكَ وَفِّقْنَا
بِتَحْصِيلِ الرِّضَا عَنَّا ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
عَظِيمَ الْفَضْلِ فَضِّلْنَا ... بِدَرَجَاتٍ وَقَرِّبْنَا
بِدُنْيَانَا وَأُخْرَانَا ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
وَصَبِّرْنَا عَلَى الْبَلْوَى ... وَحَفِّظْنَا عَنِ الشَّكْوَى
بِغَيْرِكَ كَامِلًا بِقُوَى ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
وَآمِنَّا عَنِ الْأَهْوَالِ ... وَشَرِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْوَالِ
وَأَكْرِمْنَا بِخَيْرِ نَوَالِ ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
وَيَا رَازِقَ الْعِلْمِ ... وَيَا وَاهِبَ الْحِلْمِ
سَأَلْنَاكَ ذَا الْكَرَمِ ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
وَعَقْلًا كَامِلًا فَهْمًا ... وَرِزْقًا وَاسِعًا كَرَمًا
وَعِزًّا دَائِمًا نِعَمًا ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْزَفَادِي
صَلَاةُ اللهِ عَلَى الْهَادِي ... وَآلٍ أَهْلِ إِرْشَادِ

وَصَحْبِ أَهْلِ إِمْدَادِ ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْفَادِي
سَلَامًا سَيِّمَنْ أَبَدَا ... عَلَى الْمَذْكُورِ خَيْرِ نَادِي
مُفِيضًا كُنْ لَنَا مَدَدَا ... بِجَاهِ الشَّيْخِ بَرْفَادِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتِ وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَالْآفَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْخَطِيَّاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيٰوةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِجَاهِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ وَبِالشُّهَدَاءِ الْبَدْرِيِّينَ وَالْأُحُدِيِّينَ وَبِالشَّهِيدِ سَيِّدِنَا السُّلْطَانِ إِبْرَاهِيمَ الْبِيرْبَادِيِّ الْبَيْتِرِيِّ وَأَتْبَاعِهِ الشُّهَدَاءِ الْبِيرْبَادِيِّينَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولٰئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَنْ تَعْفُوَ عَنَّا وَتَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

Scanned by CamScanner

هجرة ١٤٠٦ ربيع الاول ١٨ نْ عيسوية ١٩٨٥ نومبر ٣٠ م

تيت ترووبغاد سى. آچه. محمد آنرسبنسز

عامر الاسلام لتوپور پرسل نة

اچدپت كتبه ابومنصور

عفى عنهما

٥

إِيْ فَيْضُ الرَّحْمٰنْ فِيْ مَنَاقِبِ السَّيِّدِ إِبْرٰهِيْمِ السُّلْطَانْ أَتَّ
أَيِّرْوَادِ مَوْلِدْ پِتَّبُوْرْكُصِنَمْ پِي. كےِ. مُحَمَّدْ مُسْلِيَارْ أَوَرْكَصْ أَلِّبْ
كَيِّبْ تَمْ أَيْهَتِّ إِنْمَيلْضَّ سَرْوَرْكَا شَغْصِنَمْ تِرُوبَغَادِ عَامِرُ
الْإِسْلَامْ لِتّوُپُوْرْ پِرْسَّ أُدَ مَكْصَبَا يِسِي. آچه. مُحَمَّدْ آنْرْسَبْنِ
أُصَنْتُمْ أَوَرْدِ شُوَنْتَمْ پِرْسَلْ أَدِ پِنْتُمْ پَكَرْتُوْكَاشَمْ شُوَاتِّمَا
يِبُّ صَنْتُمَا كُتُّ. آنْ

سِي. آچه. مُحَمَّدْ آنْرْسَبْنْ

عَامِرُ الْإِسْلَامْ لِتّوُپُوْرْ پِرْسّْ. تِرُوبَغَادِ